

# المجلس 3 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أساس العلم 2341 (الدمام) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل العلم للخير سأس الصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث رحمة للناس وعلى اله وصحبه الاكياس اما بعد هذا المجلس الثالث - [00:00:00](#)

في شرح الكتاب الخامس من برنامج اساس العيد في سنته الاولى اثنتين وثلاثين بعد الرابع مئة والالف. في مدينته الاولى مدينة الدمام وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد - [00:00:32](#)

امام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر والشيخ محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى ست بعد المائتين والالف وقد انتهى من البيان الى قوله - [00:00:50](#)

باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:01:06](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولوالدنا ولجميع المسلمين وعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا قال المصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق - [00:01:21](#)

الى الشرك مقصود الترجمة بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد اي جانبه من كل ما ينقصه او ينقصه وسده الذرائع المفضية الى الشرك الموصلة اليه - [00:01:39](#)

وما سلف من الابواب متضمن طرفا من ذلك الا انه افرد بترجمة لابرار ما بذله صلى الله عليه وسلم من الجهاد في حماية هنا التوحيد جده كل طريق يوصل الى الشرك - [00:02:05](#)

وقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم الاية. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا فصلوا علي فان - [00:02:30](#)

صلاتكم تبلغني حيث كنتم رواه ابو داود باسناد حسن ورواة الموسيقىات وعن علي بن الحسين انه رأى رجلا يلوم الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم. فيدخل فيها فيدعو فنهاه وقال - [00:02:50](#)

سأحدثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبري عند ولا بيوتكم فان تسليمكم يبلغني اين كنتم؟ رواه في المختارة ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة - [00:03:07](#)

ثلاثة ادلة الدليل الاول قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حريص عليكم اي على هدايتكم وحصول النفع لكم في الدنيا والاخرة واعظم هدايته ايانا - [00:03:28](#)

وحرصه علينا حمايته التوحيد تده طرق الشرك والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا الحديث رواه ابو داود بالاسناد الحسن - [00:03:52](#)

وله شواهد عن جماعة من الصحابة يصح بها فدلالة ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تجعلوا بيوتكم قبورا وقوله ولا تجعلوا قبري عيدا وقوله وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم - [00:04:12](#)

فهذان نهيان وامر منه صلى الله عليه وسلم كلها تبين حمايته صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك

فانه نهى صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم اولاً - [00:04:38](#)

عن جعل البيوت قبورا ذلك بتعطيلها من قراءة القرآن والصلاة فان البيوت اذا افرغت من ذلك كانت شبيهة بالقبور لان القبور ليست محلا لقراءة القرآن وذكر الله ونهيه صلى الله عليه وسلم بعد ثانية عن جعل قبره عيداً - [00:04:59](#)

فلا يزار على وجه مخصوص في زمن مخصوص غلقا لباب الغلو المفضي الى الشرك. ثم امره صلى الله عليه وسلم بالصلاة عليه حيث كان المصلي لان صلاته لان صلاة احدنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يبلغها الرسول صلى الله عليه وسلم اينما كان احد -

[00:05:25](#)

فالقرب المتوهم الاحتياج اليه غير موجود فان صلاة العبد على رسول الله صلى الله عليه وسلم هنا كصلاة العبد عليه صلى الله عليه وسلم عند قبره هذا يتضمن النهي عن الاكثار من زيارته لان لا يفضي ذلك الى جعل قبره صلى الله عليه وسلم عيداً - [00:05:51](#)

والدليل الثالث حديث علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن ابيه عن جده وفيه القصة المذكورة رواه الضياء المقدسي في كتاب المختارة وهذا معنى قول المصنف رواه ابن مختارة اي رواه ضياء المقدسي احد - [00:06:18](#)

محدث الحنابلة في كتابه المختارة والحديث مخرج عند من هو اقدم منه كابي يعلى الموصلي في مسنده فالعزم اليه اولى واسناده صالح لا بأس به وله شواهد يتقوى بها ودلالته على مقصود الترجمة - [00:06:39](#)

الله ودلالته على مقصود الترجمة في الجمل الثلاث كلها على ما تقدم بيانه في الحديث السابق فانه عدوه وهو جار مجراه في الاستدلال وقوله في اخره فان تسليمكم يبلغني اينما كنتم - [00:07:05](#)

هكذا هو الحديث في المختارة وقد رواه من طريق ابي يعلى الموصلي وهكذا الحديث عند ابي يعلى الموصلي في مسنده وقد رواه من طريق ابن ابي شيبة والحديث عنده فان صلاتكم وتسليمكم - [00:07:29](#)

يبلغني اين كنتم فكان ابا يعلى الموصلي اختصر الحديث وترك لفظ الصلاة ثم خرجه ثم اخرجه الضياء في المختارة من طريقه فوقع الحديث مختصراً والا في الحديث تاماً فان صلاتكم وتسليمكم يبلغني اين كنتم فجمع بين الصلاة والتسليم - [00:07:51](#)

واللفظ الاثم ودلالته على مقصود الترجمة كما سلف في الجمل الثالثة حذو ما تقدم نعم فيه مسائل الاولى تفسير اية براءة الثانية ابعاده امته عن هذا الحناء غاية البعد الثالثة ذكر حرصه علينا ورأفته ورحمته - [00:08:18](#)

الرابعة نهيه عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال. قوله رحمه الله نهيه الرابعة نهيه عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال - [00:08:46](#)

لان زيارة القبور على الوجه المشروع سنة وقبره صلى الله عليه وسلم افضل قبر على وجه الارض واتباع السنن من افضل الاعمال فكانت زيارته من افضل الاعمال تبعاً لاصل كلي شرعي. وهو زيارة القبور - [00:09:03](#)

الخامسة نهيه عن الاكثار من الزيارة السادسة حثه على النافلة في البيت السابعة انه متقدر عندهم انه لا يصلى في المقبرة الثانية تعليله ذلك بان صلاة الرجل وسلامه عليه يبلغه وان بعد. فلا حاجة الى ما يتوهمه من اراضي القربى - [00:09:27](#)

التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه اعمال امته في الصلاة والسلام قوله رحمه الله التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه اعمال امته في الصلاة عليه - [00:09:52](#)

اي انه يعرض عليه في قبره صلاة امته وسلامه عليهم ومعنى العرض التبليغ فيبلغ النبي صلى الله عليه وسلم من اعمال امته الصلاة والسلام عليه تبليغاً اليه فلا تكونوا جميع اعمالهم معروضة - [00:10:09](#)

والاحاديث المروية في عرض جميع الاعمال لا يصح منها شيء وانما يصح عرض الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم اي تبليغه اياها باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان. مقصود الترجمة - [00:10:30](#)

تحقيق وقوع الشرك في هذه الامة تحقيق وقوع الشرك في هذه الامة بعبادة بعضها الاوثان والرد على من زعم انه لا يقع فيها شرك والرد على من زعم انه لا يقع فيها شرك - [00:10:54](#)

فقول الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجسس والطاغوت. وقوله قل هل انبئكم من شر من ذلك مثوبة عند

الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت - [00:11:21](#)

فقوله قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القدة بالقدة حتى لو دخلوا بحر ضب لدخلتموه. قالوا يا رسول الله - [00:11:41](#)

اليهود والنصارى؟ قال فمن اخرجهم؟ ولمسلم عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوالي الارض

فرايت مشارقتها ومغاربها. وان امتي سيبلغ ملكها ما زني لي منها. واعطيت الكنزين الاحمر والابيض - [00:12:01](#)

واني سألت ربي لامتي الا يهنئها بسنة بسنة بعامة والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم وان ربي قال يا محمد

اذا قضيت قضاء فانه لا يرد. واني اعطيت لامتك الا اهلكها - [00:12:21](#)

بعامة والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا

ويسقي بعضهم بعضا. ورواه البخاري في صحيحه وزاد. وانما اخاف على امتي ائمة مضلين - [00:12:42](#)

واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركون وحتى تعبد من امتي الاوثان

وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي. وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي - [00:13:02](#)

ولا تزال طائفة من امتي عن الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. ذكر المصنف رحمه الله مقصود

الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى الم ترى الى الذين فوتوا نصيبا من الكتاب الاية - [00:13:22](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يؤمنون بالجبس والطاغوت فان اهل الكتاب من اليهود والنصارى امنوا بالطاغوت وهو

الشیطان فعبدوه لانهم اطاعوه فيما سول لهم وزين من الشرك فعبدوا عزيزا - [00:13:42](#)

عند اليهود وعبدوا المسيح وامه عند النصارى وسيكون في هذه الامة من يشتن بسنتهم ويقتدي بطريقتهم كما سيأتي بحديث ابي

سعيد الخدري رضي الله عنه والدليل الثاني قوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مكتوبة عند الله. الاية ودلالته على مقصود

الترجمة في قوله تعالى - [00:14:08](#)

وعبد الطاغوت اي وجعل منهم من عبد الطاغوت من دون الله فذلك بطاعة الشيطان فيما زين لهم من الشرك بالله عز وجل ولهم

خلاف في هذه الامة يرثونهم ويقتدون بهم فالايتمان بمعنى واحد في الدلالة على المقصود - [00:14:37](#)

والدليل الثالث قوله تعالى قال الذين غلبوا على امرهم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى لنتخذن عليهم مسجدا فان

اهل الغلبة طيروا اصحاب الكهف اوثانا يعبدون من دون الله عز وجل - [00:15:00](#)

وكانوا في اليهود او النصارى لانهم هم الذين اتخذوا قبور انبيائهم وصالحهم مساجد واصح القولين في تاريخ تعيينهم انهم كانوا

يهودا لا نصارى واختاره ابن كثير وقواه من جهة كون هذه القصة مذكورة في التوراة - [00:15:23](#)

ولو كانوا نصارى لم تذكر فيها لان اليهود لم يرفعوا راسا الى عيسى ولا الى اصحابه الحواريين فهؤلاء اناس صالحون كانوا في بني

اسرائيل والدليل الرابع حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم -

[00:15:48](#)

الحديث متفق عليه لكن ليس فيه حذو الخذبة بالقذة وانما فيه شبرا بشبرا وذراعا بذراع ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من خبر

النبي صلى الله عليه وسلم من اتباع - [00:16:16](#)

هذه الامة لليهود والنصارى شبرا بشبرا وذراعا بذراع وكان من طريق اليهود والنصارى اتخاذ قبور انبيائهم وصالحهم مساجد وطاعة

وطاعة الشيطان في ذلك وليكون في هذه الامة من يكون مثلهم تصديقا لخبره صلى الله عليه وسلم - [00:16:38](#)

بوقوع ذلك. والدليل الخامس حديث ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوائي الارض الحديث

اخرجه مسلم ورواه البخاري في صحيحه المستخرج على مسلم - [00:17:06](#)

بالزيادة المذكورة وهي عند ابي داود وبما جهت تامة وبعضها عند الترمذي مختصرا والعزم اليهم ايش اولى طيب لماذا عدل المصنف

عن العزو الى هؤلاء؟ وعزا الى تخرج البرقاني علاقة في - [00:17:24](#)

احسنت والتابع تابع لان البخاري كتابه اسمه المستخرج على صحيح مسلم. المستخرج هو ان يعتمد محدث الى كتاب فيخرج احاديثه باسانيده هو فهو قد بنى كتابه على صحيح مسلم. فلما كان الامر كذلك كان التابع تابعا فعزاه - [00:17:57](#)

المصنف وغيره اذا البرقاني وجلالته على مقصود الترجمة من وجهين واسناد هذه الزيادة صحيح ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله صلى الله عليه وسلم وحتى تعبد فنام من امتي الاوثان - [00:18:19](#)

وهو صريح في مقصودها وخبر صادق على تحقق وقوعها يقع في هذه الامة من يعبد الاوثان والتنام هم الجماعات الكثيرة والآخر في قوله صلى الله عليه وسلم ولا تقوم الساعة - [00:18:44](#)

حتى يلحق فيها حي من امتي بالمشركون ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي للمشركون وهو خبر صادق منه صلى الله عليه وسلم ان الساعة لا تقوم حتى يلحق حي من امته بالمشركون - [00:19:08](#)

والحي معناه في لسان العرب القبيلة وبه سميت مناطق السكنى في المدنية المعاصرة في احياء فان الاحياء لا توجد في لسان العرب بمعنى المنطقة المسكونة. وانما بمعنى المنطقة التي تقيم فيها قبيلة. وكانت العرب اذا اقامت - [00:19:28](#)

في ارض فاقسمتها القبائل ولم تجتمع فكانت كل قبيلة تنزل منزلا فيسمى حي بني فلان وحي بني فلان وحي بني فلان ثم نقلت هذه الحال الى تخطيط العمراني الحديث ووقع في رواية ابي داود وابن ماجة حتى تلحق قبائل من امتي - [00:19:50](#)

للمشركون والقبائل اسم لمن للعرب والقبائل اسم للعرب فان غيرهم لا ينتسب الى قبيلته وانما ينتسب الى ارضه وبلده هذا من خصائص النسب فان العرب تنتسب الى قبائلها والعجم تنتسب الى بلدانها - [00:20:13](#)

ولذلك عند احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة الا على قرية يقال لها كذا وكذا. وفي الحديث ضعف. قال الراوي فعلت ان انها ليست في بلاد العرب لان العرب لا يذكرون اهل قرية وانما يذكرون قبيلة - [00:20:41](#)

حيا منهم فينسبون اليه. فعلم ان ذكر اسم القبائل يدل على ان هؤلاء الذين يلحقون بالمشركون هم من العرب وليسوا من العجب طيب ما معنى يلحقون بالمشركون الجواب ايش يعني - [00:21:06](#)

الطريقة اتباع المشركون انواع فسق نفاق وشرك يعني يشيكون ويكفرون ان يصيرون كفارا مثلهم هذا القول الاول ان معنى لحاقهم بهم ان يكونوا كفارا مثله والقول الثاني ان معناه التحول الى - [00:21:32](#)

ارضهم ان معناه التحول الى ارضهم والاقامة بينهم والرضا بدينهم اي قول راجح صفوف الحديد تبي تجدونه في الحديد قال لا تقوم الساعة حتى يلحق فنام من امي امتي المشركون وحتى - [00:21:58](#)

ليعبد فنام من امتي الاوثان الثاني الثاني لانك اذا قلت معناها انهم يكفرون كفرهم صارت الجملتين في الحديث بمعنى واحد ومن قواعد فهم الخطاب الشرعي ان التأسيس اولى من التأكيد ان التأسيس يعني تأسيس ان يعني تأسيس معنى جديد - [00:22:24](#)

اولى من تأكيد معنى مذكور فيكون الحديث مفيدا لجملتين فالصحيح ان معنى لحاقهم بهم قوة تحولهم من ارضهم وانتقالهم اليها واقامتهم بين ظهرانهم ورضاهم بدينهم وقد ظهرت بوادره في القرن الماضي الى يومنا هذا فيما يسمى بالهجرة الى بلاد الكفار فان الاوائل الذين هاجروا - [00:22:49](#)

كانوا مسلمين فلا يزال دينهم ينحل عقدة العقدة حتى صار فيهم اليوم من تحول عن دين الاسلام الى دين الكفر وهذا من اعلام نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان هذا سيكون كثيرا - [00:23:17](#)

وليس قليلا حتى يبلغ قدره ان تتحول قبائل كاملة من بلادها التي هي فيها الى بلاد الكفار ثم تكون على دين اولئك الكفار صار نعم فيه مسائل الاولى تفسير اية النساء - [00:23:39](#)

الثانية تفسير اية المائدة الثالثة تفسير اية الكهف الرابعة وهي اهمها ما معنى الايمان بالجبس والطاغوت في هذا الموضع؟ هل هو اعتقاد قلب او هو موافقة اصحابها مع ومعرفة بطلانها - [00:24:00](#)

قوله رحمه الله الرابعة وهي اهمها ما معنى الايمان بالجد والطاغوت في هذا الموضع هل هو اعتقاد قلب او هو موافقة اصحابها مع بغضها ومعرفة ومعرفة بطلانها اي ليس هو معرفة القلب لان اليهود يعرفون بقلوبهم ان المشركون على دين وثنية - [00:24:19](#)

ضلال وان النبي صلى الله عليه وسلم على دين حنيفية وتوحيد ومع ذلك وافقوهم ورضوا بما هم عليه ولم يبغضوه وعلم ان هذا هو المقصود الخامسة قولهم ان الكفار الذين يعرفون كفرهم اهدى سبيلا من المؤمنين - [00:24:39](#)

السادسة وهي المقصودة بالترجمة ان هذا لا بد ان يوجد في هذه الامة كما تقرر في حديث ابي سعيد رضي الله عنه السابعة تصريحه بوقوعها اعني عبادة الاوثان في هذه الامة بجموع كثيرة - [00:25:05](#)

الثامنة العجب العجائب خروج من يدعي النبوة مثل المختار مع تكلمه بالشهادتين. وتصريحه انه من هذه الامة وان الرسول حق وان القرآن حق وفيه ان محمدا خاتم النبيين. ومع هذا يصدق في هذا كله مع التضاد الواضح - [00:25:22](#)

لقد خرج المختار في اخر عصر الصحابة وتبعه في ام كثيرة التاسعة البشارة بان الحق لا يجوز بالكلية كما زال فيما مضى بل لا تزال عليه طائفة. العاشرة الاية انهم مع قتلهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم. الحادية عشرة ان ذلك من اشراط الساعة. الثانية عشر - [00:25:42](#)

اشرف ما فيه من الايات العظيمة منها اخباره بان الله زوى له المشارق والمغارب. واخبر بمعنى ذلك فوقع كما اخبر بخلاف الجنوب والشمال واخباره بانه القي الكنزين واخباره باجابة دعوته لامتي في الاثنتين واخبار - [00:26:08](#)

بانه منع الثالثة واخباره بوقوع السيف وانه لا يرفع وانه لا يرفع اذا وقع واخباره لاهلاك بعض بعضا وسبه بعضهم بعضا وخوفه على امته من الائمة المضلين. واخباره بظهور المتنبيين في هذه الائمة المضلين يعني - [00:26:28](#)

علماء السوء اكثر الاخوان ما يقع في قلبه الا الحكام الظالمين وهؤلاء وهؤلاء كلهم شرع للدين العلماء المفسدين علماء السوء وكذلك الحكام الظالمين. هؤلاء كلهم الائمة المضلين الذين خافهم النبي صلى الله عليه وسلم على امته - [00:26:54](#)

ومن العجيب ان كثيرا من الناس يعقل هذا في الحكام واما في العلماء فانه لا يعقل بهذا. ولذلك اذا بين خطأ احد قيل انه عالم وان كان عالم النبي صلى الله عليه وسلم ان اخبر انه سيكون ائمة - [00:27:14](#)

يعني ايش يقتدى بهم ومع ذلك فهم مظلون ومن عرف حقيقة حال الناس وجد اليوم اناسا ينسبون الى العلم والدين والشريعة وهم في الحقيقة مظلون فالذين يخالفون الاجماع المنعقدة من احكام الدين هم ائمة مظلون - [00:27:30](#)

الذين يجوزون بقاء المرأة الكافرة اذا اسلمت تحت الكافر هؤلاء اما مظلون لانهم يخالفون اجماعات من العقيدة في الدين ويهونون مقدار الشريعة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كما في حديث عند ابي يعلى وغيره الاسلام يعلو ولا يعلى عليه. ومن علوه الا تبقى المؤمنة المسلمة - [00:27:54](#)

تحت الكافر اذا اسلمت فالذي يقول ان التعايش الحضاري والانفتاح الثقافي والتواصل بين الامم يقتضي ان تبقى المرأة في كنف الاسرة التي ترعى ارفع فيها وانجبت منها لا ريب انه من الائمة المضلين - [00:28:18](#)

لماذا ليش نائم مضلين قال فيجماع قال في الدين الذي عمل فيه الامة اربعة عشر قرن ليس لن نجد يا اخوان ترى دين ما كان قبلنا ولا ما هو بدين - [00:28:36](#)

لذلك تقدم معنا حذيفة ماذا قال؟ كل عبادة لا يتعبدها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تعبدها هذا يدل على عظمة الامر لذلك خاف الانسان على نفسه - [00:28:53](#)

ان يذهب دينه ويضل في دينه من الائمة المضلين اكثر الناس لاجل حظ الدنيا ما يقع قلبه الا على الحكام الظالمين والواجب على الانسان ان يخاف على دينه ودينه هؤلاء وهؤلاء فان هؤلاء وهؤلاء تذهب بهم الدين والدنيا - [00:29:08](#)

والواجب على من ولاه الله سبحانه وتعالى شيئا من امر الدين والدنيا ان ينصح هؤلاء ويبين لهم غلط شر ما هو فيه ويحذر الناس على الطريقة الشرعية من شر مثل هذه الحوادث والافات وما تحدثه في بلاد المسلمين وما تغيره من دينهم - [00:29:28](#)

وانتم ترون هذا ظاهرا بينا في هذا وذاك فما تغيرت بعض شعائر الدين وانحلت عقده الا بذلك سنة الف وثلاث مئة ستة وتسعين تقريبا اقيمت صلاة الجنازة في مسجد باريس - [00:29:49](#)

على الرئيس الفرنسي الكاتب ها هذا ائمة الظلال ولا لا ما الجواب اللي صلى بالمسلمين ودعاهم وقال ان الاسلام دين رحمة ودين ود



ودين تألف هذا مغل ولا مهو مغل - 00:30:08

تنظيم لانه غير دين الله سبحانه وتعالى نحن لا نفهم من الاضلال في الدين الا اذا واحد شتمنا وتكلم على بلادنا لا من الاضرار في الدين الذي يغير معالم الدين حتى ولو كان - 00:30:25

اخونا وابونا وصاحبنا لان الدين اعز من كل احد. ولذلك لما كان السلف رحمهم الله تعالى من الصحابة والتابعين يعرفون مقادير هذا باعوا لاجل الله عز وجل اباؤهم واخوانهم وازواجهم وعشائهم ومساكنهم وتجارة - 00:30:39

تعجب الناس ويرضون بها لان هذا حقيقة الدين ولذلك ينبغي للانسان ان يتقي الضلال واتقاؤه الضلال لكونه تحت كنف العلماء الموثوق بدينهم المهم هذا هذه السلامة وليس من ذلك ان ان يتطلب الانسان الرد على هؤلاء والتصدي لهم لا - 00:30:57

وكل الامر الى اهله فان من قواعد الشريعة ان الرد على البدع والضلالات وزلات اهل العلم موكولة الى العلماء ذكر هذا ابن القيم في ذكر هذا الشاطي في الموافقات وابن رجب في جمع علوم الحكم - 00:31:20

فيوكل هذا الى اهله ويقتدى ويتبع فيما يقولون واما الذي يأتي تحت مسوغات ويقول نعم هناك اجماع من قول ولكن هذا الاجماع كان يصلح في زمن ولا يصلح في الزمن هذا - 00:31:39

لا يصلح للزمن هذا الا ما صلح للزمن ذلك السابق الذي كان الدين السابق هو الذي يجب على العبد ان يتعبد الله سبحانه وتعالى به نعم وخوفه على على امته من الائمة المضلين واخباره بظهور المتنبئين في هذه الامة واخباره ببقاء طائفة - 00:31:55

وكل هذا وقع كما اخبر مع ان كل واحدة منها من ابعد ما يكون في العقول الثالثة عشرة حصره الخوف على امته من الائمة المضلين الرابعة عشرة التنبيه على معنى عبادة الاوثان اي انها - 00:32:19

الا تختصوا بالاصنام التي كانت تعبدتها العرب بل سيكون في خلوف هذه الامة من يتخذ معبودات يعبدتها من دون الله فيخرج من الاسلام الى الكفر ومن التوحيد الى الشرك نعم - 00:32:42

لام ما جاء في السحر مقصود الترجمة بيان ما جاء في الستر من الوعيد بيان ما جاء في السحر من الوعيد ومنافاته للتوحيد لان السحر لا يتأتى الساحر الا بالشرك - 00:32:59

لما فيه من تعلق بالشياطين وتأليه لهم والسحر ايش سلاحا ام شرعا يقول سلاح المعلم يقول شرعا يعلم يا اخي قل شرعا لانه جاء لفظ القرآن. طيب اللي يقول سلاحا - 00:33:25

ما في احد يقول السلاح ليش يعني حقيقته انما يقال شرعا فيما يطلب من الحقائق الشرعية هذا يقال شرعا يعني له حقيقة شرعية مطلوبة فمثلا نقول الصلاة شرعا وصيام شرعا وزكاة شرعا والخوف من الله شرعا والتوكل على الله شرعا والحب في الله شرعا هذه

حقائق شرعية مرادة - 00:34:04

اما المواضع الاصطلاحية والمقصود بالمواضع الاصطلاحية اتفاق قوم على نقل لفظ من معناه اللغوي الى معنى اخر وهذا يسمى اصطلاح اتفاق قوم على نقل نقد من معناه اللغوي الى معنى اخر. فمثلا النحو اصطلاح ام شرعا - 00:34:32

اصطلاحا التجويد اصطلاحا ام شرعا اصطلاحا البلاغة اصطلاحا ام شرعا طلاحا وهلم جرا حينئذ السحر له حقيقة شرعية مطلوبة مراده ام ليس له ليس ليس له لانه ليس مرادا شرعيا ولا مطلوبا - 00:34:52

للتعبد ولكن له حقيقة اصطلاحية. لانهم نقلوه من معناه اللغة. من معناه اللغوي وهو ما لطف وخفي يسببه غدا عن السحر لغة ما لطفه وخفي سببه ومنه سمي اخر الليل - 00:35:13

انتحر لانه لطيف وخفي نقل السحر من معناه اللغوي الى معنى سلاحي. من الذي اصطلاح عليه اصطلاح عليه اطباء العرب فان السحر اول مبتدأه كان طبيا. ولذلك يأتي في بعض الآثار به - 00:35:30

طب يعني به سحر لانه كان نوعا من من انواع التطبيب عند العرب ثم تعاظمت الشياطين بتلاعبها بالناس حتى صار كفرا بالله سبحانه بعد ذلك نقول السحر اصطلاحا نحن في الدرس ما نعرفه المعاني اللغوية لان المقصود الاهم وانما اذا احتجنا اليها نهبنا عليها.

طيب السحر اصطلاحا ما هو - 00:35:49

طرقا ينفذ فيها رقى ينفث فيها وتعتقد بالاستعانة بالشياطين رقى ينفث فيها وتعتقد بالاستعانة من بالشياطين. هذا معنى السحر اصطلاح لا يكون السحر الا بهذا عقدة يرقى فيها بنفس وتكون معقودة مع الاستعانة بالشياطين - [00:36:19](#)

نعم وقول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراهما له في الآخرة من خلاقك. وقوله يؤمنون بالجبس والطاغوت. قال الجبت السحر والطاغوت الشيطان. فقال جابر الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد - [00:36:49](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا. واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات - [00:37:11](#)

المؤمنات وعن جندل مرفوعا حد الساحر ضربه بالسيف. رواه الترمذي وقال الصحيح انه موقوف وفي صحيح البخاري عن مجالس ان عبدة قال كتب عمر ابن الخطاب ان اقتلوا كل ساحر وساحرة. قال فقتلنا - [00:37:31](#)

سواحل وصح عن حفصة رضي الله عنها انها امرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلت. وكذا صح عن جندل رضي الله عنه قال احمد عن ثلاثة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:52](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ماله من خلاء ما له في الآخرة من خلاء ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما له في الآخرة - [00:38:07](#)

من خلاقه والمشار اليه هو السحر لانه تابع لما ذكر من تعلق اليهود بسحر جني سليمان وما كانوا عليه بالسحر الذي فتنوا به على يد الملكين ثم ما كان من سحر الجن سليمان. فتقدير الآية ولقد علموا لمن اشترى السحر ما له في الآخرة - [00:38:29](#)

الخلاقة والطلاق هو الحظ والنصيب والذي لا يكون له حظ ولا نصيب في الآخرة هو الكافر فقط فنفي الحظ في الكتاب والسنة يراد به الاعلام بان ما ذكر معه هو كفر افاد هذا الطاهر ابن عاشور في موضع من التحرير والتنوير. فبذلك بيان حرمة السحر - [00:38:56](#)

بل كونه كفرا لان نفي الخلاق عن دال على نفي نصيبه من الخير في الآخرة واذا انتفى عنه نصيبه من الخير كان كافرا ليس له الا الشر في الآخرة والدليل الثاني قوله تعالى يؤمنون بالجبس والطاغوت ودلالته على - [00:39:26](#)

مقصود الترجمة في قوله يؤمنون بالجبت والطاغوت فعلى تفسير عمر رضي الله عنه الذي رواه ابن جرير بسند حسن وذكره المصنف الجبت هو السحر فيكون معنى الآية يؤمنون بالجلد يعني بالسحر - [00:39:44](#)

والطاغوت يعني الشيطان. وعلى تفسير جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما الذي ذكره المصنف ورواه ابن جرير ايضا بسند صحيح ان الطاغوت هو الكاهن وبين الساحر والكاهن مشاركة في الاستعانة بالشيطان - [00:40:05](#)

وبين الكاهن والساحر مشاركة في الاستعانة بالشيطان فصلح ان يكون دالا على حال الساحر لانه يستعين بالشيطان كما يستعين الكاهن والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات. متفق عليه - [00:40:25](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في عده صلى الله عليه وسلم السحر من السبع الموبقات اي المهلكات المأمور اي المهلكات المأمور باجتنباهن وذلك دال على كون السحر كبيرة من كبائر الذنوب المحرمة - [00:40:47](#)

والدليل الرابع حديث جندب رضي الله عنه مرفوعا حد الساحل ضربه بالسيف رواه الترمذي وصح وقفه وهو الصواب والوقوف هو ما اضيف الى الصحابي من قول او فعل او او تقرير ودلالته في كون الساحر يقتل بالسيف - [00:41:09](#)

دلالته في كون الساحر يقتل بالسيف ولا يقتل المرء الا على فعل ايش محرم ولا يقتل المرء الا على فعل محرم فدل ذلك ان السحر محرم واذا كان قتل على - [00:41:30](#)

ذلك فما فعله فهو محرم. وهذا التحريم يبلغ على الصحيح الردة انه خرج من الاسلام الى الكفر والدليل الخامس والسادس والسابع ما صح عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هم عمر وابنته - [00:41:53](#)

قفصة وجند ابن عبد الله ان الساحر يقتل وتقدم ان القتل لا يكون الا على محرم واثروا عمر رواه ابو داود واصله عند البخاري لكنه لم يخرج هذا اللفظ وحينئذ عزم المصنف صحيح ام غير صحيح - [00:42:15](#)

صحيح لانه لان اصل الحديث عند البخاري واثر حفصة رواه البيهقي في السنن الكبرى واثر جنده رواه البخاري في التاريخ الكبير وكلها صحيحة عنهم فهؤلاء ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم لهم مخالف ان الساحر يقتل - [00:42:37](#)

فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة الثانية تفسير اية النساء الثالثة تفسير الجبس والطاغوت والفرق بينهما الرابعة ان الطاغوت قد يكون من الجن وقد يكون من الانس الخامسة معرفة السبع الموبقات المخصوصة بالنهي - [00:43:01](#)

السادسة ان الساحر يكفر السابعة يقتل ولا يستتاب. قوله رحمه الله السابعة يقتل ولا يستتاب اي الساحر لان الصحابة رضي الله عنهم الذين صح عنهم الامر بقتله لم يثبت عنهم - [00:43:25](#)

طلب توبته الاستجابة هي طلب التوبة بل قتلوه على رده تلك نعم ثمرة وجود هذا في المسلمين على عهد عمر رضي الله عنه فكيف بعده باب بيان شيء من انواع السحر - [00:43:45](#)

مقصود الترجمة بيان شيء من انواع السحر مما يشمله اسمه في اللغة بيان شيء من انواع السحر مما يشمله اسمه في اللغة وقد يكون من وقد يكون من السحر الاصطلاحي المتقدم - [00:44:05](#)

وقد لا يكون كذلك وسلف ان السحر في لسان العرب اسم لما خفي ولطف سببه وعلى هذا تكون ال في هذه الترجمة للعهد ام للاستغراق الاستغراق مع الاستغراق يعني جميع الافراد التي تسمى سحران اما لغة واما اصطلاحا وهو الواقع والترجمة السابقة - [00:44:25](#)

هل فيها عهدية يعني سحر يتعلق بالسحر الاصطلاحي وهو الذي كان معروفا عند العرب نعم قال احمد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف عن حيان بن العلاء قال حدثنا قطر بن قبيصة عن ابيه انه سمع النبي - [00:44:54](#)

صلى الله عليه وسلم قال ان العيافة والطرق والطيارة من الجبت قال عنكم العيافة بدر الطير والطرق يخض بالارض وانجبت قال الحسن رنة الشيطان اسناده دليل ولابي داود والنسائي وابن وابن حبان في - [00:45:16](#)

صحيح المسند منه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد رواه ابو داود باسناد صحيح والنسائي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه من عقد عقدة ثم لفت فيها فقد سحر - [00:45:36](#)

ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئا وكل اليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هل انبئكم ملعة؟ من العبد الا هل انبئكم بالعرض هي النميمة القالة بين الناس رواه مسلم ولهما عن ابن عمر رضي الله عنهما - [00:45:58](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من ان من البيان لسحرا ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود ترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول حديث قبيصة الهلالي رضي الله عنه - [00:46:25](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العيافة والطوق والطيارة من الجبت رواه ابو داود والنسائي واسناده ضعيف والعزم اليهما اولى من العزو الى احمد الذي اختصر عليه المصنف - [00:46:46](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان العيافة والطرق والطيارة من الجن فذكر ثلاثة اشياء جعلها من الجبت احدها العيافة وهي زجر الطير وتحريكها والاستدلال بحركاتها وانها على المغيبات وتطلق العيافة ايضا على ارادة الحسد والتخمين - [00:47:05](#)

الا انها في الاول اشهر وثانيها الطرف وهو الخط في الرمل والطرق في الحصى لمعرفة المغيبات خطف الرمل والطرده في الحصى لمعرفة المغيبات فما ذكر في الاثر هو بعض بعضه ولا كله - [00:47:41](#)

ذكرت عندكم الاثار قال افطرت يخطوا يخطوا في الارض ولم يذكر الطرق وهو شامل لهذا وذاك الفرق بينهما ان الارض قدمت السهلة يخط فيها والارض الصلبة تضرب بالحصى وهذا معنى الطرق بالحصى وثالثها الطيرة - [00:48:12](#)

وهي اسم لكل ما يحمل على الاحجام او الاقدام اسم لكل ما يحمل على الاقدام او الاحجام وسيأتي تفصيل ذلك بما يستقبل وجعل النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء الثلاثة - [00:48:39](#)

قل لها من الجد وتقدم ان عمر فسر الجبت السحر فيكون معنى هذا الحديث ان هؤلاء المذكورات هن من السحر فظهر مقصود



الترجمة لان النبي صلى الله عليه وسلم بين بعض انواع السحر - [00:48:58](#)

وقول الحسن رحمه الله مفسرا الجذرة الشيطان لا يخالف ذلك ظنت الشيطان لا يخالف ذلك لان رنة الشيطان لها تفسيران احدهما ان رنة الشيطان هي صوته فيكون الشيطان خوت بهن - [00:49:17](#)

ودعا اليهن ورغب الناس فيهن فوقعوا في السحر والاخر ان رنة الشيطان هي الصيحة الحزينة فيكون المذكور من كيد الشيطان لما اخرج من الجنة فحزن فكاد للناس ومكر بهم وزين لهم هؤلاء المذكورات - [00:49:47](#)

وسول لهم عمل السحر وهونه في نفوسهم فيكون ما ذكره الحسن من تفسير الشيء بذكر سببه والجب تقدم انه السحر ومن اعظم منبت السحر في الناس من الشيطان واضحة هالمسألة - [00:50:26](#)

وادعى بعض المتأخرين ان رنة الشيطان مصحفة وان الصواب انه الشيطان وهذا غلط لا يساعد عليه الوضع اللغوي ولا الشرعي ولا ما عرف من حال الحسن على ما هو مبين في موضع اخر لكن المقصود ان تعرف ان الصواب ان الحسن فسرهما قال الجبت رنة الشيطان وبيان معناه على الوجه الذي - [00:50:51](#)

تقدم والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من التبس شعبة من النجوم الحديث رواه ابو داود ابن ماجة باسناد صحيح بلفظ من اقتبس علما من النجوم - [00:51:15](#)

الحديث ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من اقتبس علما من النجوم مع قوله فقد التبس شعبة من السحر فمن علم النجوم ما يكون سحرا وهو نوع من انواعه والمراد به - [00:51:34](#)

تنجيم التأثير لكن جيم التسيير وسيأتي باب مفرد في التنجيم باذن الله عز وجل والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عقد - [00:51:53](#)

ثم نفت فيها الحديث رواه النسائي بهذا التمام باسناد ضعيف والجملة الاخيرة منه وهي من تعلق شيئا وكل اليه تقدمت من حديث عبدالله بن عكيم بسند ثابت عنه. وجلالته على مقصود الترجمة في قوله من عقد عقدة ثم نفت فيها - [00:52:08](#)

اي نفت فيها مستعينا بالشياطين وعقد عليها ويسمى هذا سحر العقد فهو نوع من انواع السحر. والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم ما العضد - [00:52:32](#)

الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصوده على مقصود الترجمة في قوله من عظم. اي ما السحر فانه من اسمائه فان العرب تسمي السحر بالعطف ثم بينه صلى الله عليه وسلم بقوله هي النميمة القالة بين - [00:52:52](#)

يعني المقولة الكائدة بين الناس وعدت النميمة سحرا لامرئين احدهما باعتبار مبدأها باعتبار مبدأها فان النميمة تكون في السر كالسحر اذا عمل فان النميمة تكون في السر السحر اذا عمل والاخر باعتبار منتهاها لانها تفرق بين الناس - [00:53:10](#)

كالسحر الذي يفرق بين الناس والدليل الخامس حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا وهو عند البخاري دون مسلم ولا يوجد اصله فيه - [00:53:39](#)

ودلالة هذا الحديث على مقصود الترجمة في جعل البيان المعرب عن المقصود من جملة السحر في بيان في جعل البيان المعرب عن المقصود من جملة السحر والمراد به البيان الملبس - [00:54:01](#)

والمراد به البيان الملبس الذي يخرج الذي يخرج صاحبه الامر من الحق الى الباطل او من الباطل الى الحق فاذا وجدت ملكة من البيان عند احد يتسلط بها على اغواء الناس والتلبيس في دينهم فان ذلك نوع من السحر - [00:54:19](#)

اداري ما ينشأ عنه فانه يخرج الناس من دينهم كالسحر الذي يخرج الناس من دينهم ومجموع ما ذكره المصنف في هذا الباب من انواع السحر سبعة العيافة والطرق والطيرة والتنجيم التأثيري - [00:54:44](#)

والعقد المنبوث فيها والبيان الملبس والنميمة وكلها محرمة ومنها ما يكون شركا اذا وجد فيه المعنى المتقدم في الحقيقة الاصطلاحية للسحر والمندرج في السحر الذي يكون شرفا من هذه السبعة هي العيافة - [00:55:09](#)

مضطر والطيرة والعقد المنفوث فيها فهذه سحر مكفر واما ما دون ذلك فليس كذلك نعم فيه مسائل الاولى ان العيافة والطرق

والطيرة من الجبت الثانية تفسير العيائة والطرث الثالثة ان علم النجوم من نوع السحر - [00:55:35](#)

الرابعة قوله رحمه الله الثالثة ان علم النجوم ان علم النجوم نوع من السحر المراد به تنجيم يستنجيم التأثير دون تنجيم التسيير نعم

الرابعة العقد مع النفس من ذلك الخامسة ان النميمة بين الناس من ذلك - [00:56:01](#)

سادسة ان من ذلك بعض الفصاحة. قوله رحمه الله السادسة ان من بعض ذلك الفصاحة يعني الفصاحة الملبسة للحق بالباطل ولذلك

اشار اليها ببعض فهي ليست كل الفصاحة وانما فصاحة مخصوصة - [00:56:26](#)

نعم باب ما جاء في الكهان ونحوهم مقصود الترجمة ببيان ما جاء في ونحوهم من الوعيد الشديد والتغليظ الاكيد والكمال جمع كاهن

وهو الذي يخبر عن المغيبات للاخذ عن مفترقي السمع وهو الذي يخبر عن المغيبات بالاخذ عن مسترقي السمع من الجن - [00:56:46](#)

سمي كاهنا لانه يتكهن الاخبار ويتوقعها والمراد بقوله ونحوهم اي ممن لهم ذكر في هذا الباب عنده وهم العراف والمنجم والرمال

فكلهم يشتركون في دعوى علم الغيب مستعينين بالجن ويفترقون في طرقة - [00:57:17](#)

ويختلفون في طرق ابتغائه وطلبه العراف هو الذي يستدل بامور ظاهرة معروفة على اشياء غائبة مستورة. هو الذي يستدل بامور

ظاهرة معروفة على اشياء غائبة مستورة والمنجم هو الذي يستدل بالنظر في النجوم - [00:57:44](#)

والرمان هو الذي يستدل بالخط في الرمل والكاهن هو الذي يستدل بالاخذ عن مفترق السمع فهؤلاء يشتركون في شيء ويختلفون

بشيء هم مشتركون في ايش الاستعانة بالشياطين في دعوى علم - [00:58:08](#)

الغيث ويفترقون في ايش؟ في طرائق الوصول الى ذلك نعم روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه - [00:58:31](#)

لم تقبل له صلاة اربعين يوما وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد

كفر بما انزل على محمد - [00:58:50](#)

صلى الله عليه وسلم رواه ابو داوود وللاربعة والحاكم وقال صحيح على شرطهما عن من اتى عرافا او فصدقه بما يقول فقد كفر بما

انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. ولابي يعلى بسند جليل عن ابن مسعود رضي الله عنه - [00:59:04](#)

موقوفا وعن عمران ابن حصين رضي الله عنه مرفوعا ليس منا من تطير او تطير له او تكهن او تكهن له او سحر او سحر له. ومن اتى

كاهنا فصدقه بما يقول. فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه البزار - [00:59:24](#)

باسناد جيد ورواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن من حديث ابن عباس دون قوله ومن اتى الى اخره. قال البغوي العراف الذي

يدعي معرفة الامور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك. وقيل هو الكاهن والكاهن هو الذي يخبر -

[00:59:44](#)

المغيبات في المستقبل. وقيل الذي يخبر عنا في الضمير. وقال ابو العباس ابن تيمية العراف اسم للكاهن والمنجي ايها الرمان ونحوه

ممن يتكلم في معرفة الامور بهذه الطرق. وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوم يكتبون ابا جهل - [01:00:06](#)

وينظرون في النجوم لا ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاقه. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة الدليل

الاول حديث بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنه قال من اتى عرافا الحديث - [01:00:26](#)

رواه مسلم دون قوله فصدقه فهذه الزيادة عند احمد والزيادة صحيحة كاصل الحديث ودلالته على مقصود الترجمة في بيان جزاء

من اتى عرافا بقوله لن تقبل له صلاة اربعين يوما ولفظ مسلم اربعين ليلة - [01:00:43](#)

اي لم يثبت له ثوابها وان صحت منه وسقط عليه الطلب عنه الطلب فصلاته صحيحة ولا يؤمر باعادتها لكنه يعملها ولا يثاب عليها.

واذا كان هذا حكما على من اتى العراف - [01:01:07](#)

فان الحكم على العراف ايش؟ اشد وافظع والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى

كاهنا فصدقه بما يقول الحديث رواهم اربعة - [01:01:25](#)

الا النسائي فانه رواه في الكبرى واسناده ضعيف وله شواهد تقويه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من اتى كاهنا مع قوله فقد

كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. واذا كان ات كاهن يكون - [01:01:40](#)

جاؤه الحكم عليه بانه كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم فان الكفر فان الحكم بذلك على الكاهن وما هو اشد منه اولى

واحقى. واختلف اهل العلم رحمهم الله تعالى في معنى قوله صلى الله عليه وسلم فقد كفر بما انزل على - [01:02:00](#)

ام ندم هل هو كفر اكبر ام اصغر؟ على قولين اصحهما انه كفر اصغر وليس كفرا اكبر لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن حالين

الاول من اتى عرافا فسأله - [01:02:20](#)

فصدقه بما يقول والثاني من اتى كاهنا فسأله فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ولو كان قد كفر

بالخروج من الاسلام لم تقبل له صلاته كلها ليس اربعين يوما فقط فالمراد بذلك هو - [01:02:37](#)

تشجيع حاله وبيان سوء ما ال اليه امره حتى وقع في امر عظيم وذنب كبير وهو الكفر الاصغر لا يعني كونه كفرا اصغر تهوين ذلك بل

هو امر شديد مستقبح - [01:02:57](#)

ونكمل بعد الاذان ان شاء الله تعالى اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا

رسول الله - [01:03:14](#)

اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله المقصود مما سلف ان

النبي صلى الله عليه وسلم - [01:04:54](#)

فسر احد الخبرين بالآخر لان الحالة الواقعة في كل هو اتيان مدع للغيب يستعين بالشياطين هو تارة كاهن وتارة عرافا لكنهما

مشتركان في هذه الحقيقة ويأتيهما السائل فيسألهم ويصدق فيكون حكمه - [01:06:42](#)

تارة لم تقبل له صلاة اربعين يوما تارة فقد كفر بما انزل على محمد. فدل ذلك على ان الكفر هو على المعنى المتقدم انه لو كان كفرا

مخرجا من الملة لم تقبل له صلاة ابدًا ولا يقتصر ذلك باربعين يوما. والدليل الثالث حديث - [01:07:04](#)

ابي هريرة رضي الله عنه ايضا وبيض المصنف لرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا او كاهنا بما يقول فقال

المصنف في عزوه وللاربعة والحاكم وهذا الحديث هو بهذا اللفظ عند الحاكم دون الاربعة وهم - [01:07:24](#)

من الاربعة اذا اطلقوا اصحاب اصحاب السنن والمصنف مقتف في عزله الحافظ ابا الفضل ابن حجر فانه عزاه اليهم بفتح الباري وهم

يريدون بذلك اصل الحديث لا لفظة. واما اللفظ المذكور فهو عند الحاكم وحده باسناد صحيح - [01:07:47](#)

وجلالته على مقصود الترجمة كسابقه في قوله فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم والدليل الرابع حديث ابن مسعود

رضي الله عنه مثله مرفوعا اخرجه ابو يعلى الموصلي في مسنده واسناده - [01:08:08](#)

حسن ومثله له حكم الرفع لانه لا يقال من قبل الرأي فخير الصحابي عن كون شيء شركا او كفرا خبر عن غيب يحتاج الى نبأ وحي فلا

يجرأ الصحابي على مثله الا - [01:08:27](#)

وعنده خبر من النبي صلى الله عليه وسلم ودلالته على مقصود الترجمة كالحديثين السابقين لانه بلفظهما والدليل الخامس حديث

عمران ابن حصين مرفوعا ليس منا من تطير او تطير له. الحديث رواه البزار واسناده - [01:08:46](#)

ضعيف والاحاديث الاخرى في الباب تقويه وتشهد له ولا سيما جولته الاخيرة ومن اتى كاهنا الى تمامه ودلالته على مقصود الترجمة

من وجهين احدهما في قوله فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [01:09:05](#)

فصرح بكفره والآخر في قوله ليس منا وعد اشياء فذكر منها او تكهن او تكهن له فالمتكهن هو الكاهن والمتفهن له هو الذي يأتيه

ويسأله ذلك ومعنى قوله ليس منا نفي للايمان الواجب عنه - [01:09:24](#)

نفي للايمان الواجب عنه. وما نفي به الايمان الواجب فهو كبيرة من كبائر الذنوب. والدليل السادس حديث ابن عباس رضي الله عنه

الذي رواه الطبراني في الاوسط نحو حديث عمران السابق - [01:09:49](#)

دون قوله في اخره ومن اتى كاهنا واسناده ضعيف لكن له شواهد يتقوى بها فيعضد بعضها بعضها سابقه فيكون حديثا حسنا

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس منا - [01:10:06](#)

مع قوله تكهن او تكهن له والقول فيه في القول في سابقه لانه بلفظه واذا كان هذا حكما على الكاهن والمتكهن له دل على اشتراطهما جميعا في امر محرم تحريما اكيدا ومعدودا كبيرة من كبائر الذنوب لان - [01:10:26](#)

نفي الايمان الواجب لا يكون الا على فعل محرم يستحق به الانسان ان يكون من اهل الكبائر. والدليل السابع اثر ابن عباس رضي الله عنهما قال يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق. رواه البيهقي في السنن الكفر - [01:10:48](#)

وبسند صحيح ومعنى قوله يكتبون ابا جاد يعني يكتبون الحروف المقطعة المشهور ترتيبها عند العرب ابجد هوز حطه كلما الى اخره. فهم يكتبون هامور مقطعة وينظرون الى النجوم وذلك وفق علم عندهم يسمى بعلم الحرف او علم الوفد - [01:11:12](#)

استفادوه من الشياطين وجعلوا لكل حرف من حروف التهجي دلالة فلكية على حدوث امر فهم يقطعون هنا وينظرون في النجوم للاستدلال على المغيبات. وهو الذي عناه ابن عباس. اما تعلم تقطيع الحروف لاجل - [01:11:38](#)

كما هو في التعليم فهذا امر جائز ولم يرد ابن عباس رضي الله عنهما بهذا الذي ذكره ابن عباس يتعلق بالتنجيم في التأثيري يعني اعتقاد ان للنجوم تأذيرا وفق ما ذكر من تقطيع الحروف - [01:11:58](#)

فيه مسائل الاولى انه لا يجتمع تصديق الكاهن مع الايمان بالقرآن الثانية تصريح بانه كفر الثالثة ذكر من تكهن له. الرابعة ذكر من تطير له الخامسة ذكر من سحر له. السادسة ذكر من تعلم ابا جابر. السابعة ذكر الفرق بين الكاهن - [01:12:22](#)

والعضلات ما الفرق بينهما الجواب الاخوان في هالجهة هذي ما الفرق بين الكاهن والعراف فيما يفترقان الوسيلة التي يتوصلان بها الى ادعاء الغيب هم يفترقان في الوسيلة التي يتوصلان بها الى الغيب - [01:12:48](#)

فالعراف يستدل بامور ظاهرة معروفة على امور غائبة مستورة. والكاهن يستعين بذلك على الاخذ من مفترقي السمع نعم باب ما جاء في النشرة مقصود الترجمة ببيان حكم النشرة والنصرة اصطلاحا - [01:13:17](#)

ان ننسقي بسحر مثله هذا هو الذي تعرفه العرب في اسم النشرة وربما سمي حل السحر للرقى والتعوذات الشرعية نصرة بالنظر الى اثره وهو دفع ما يجده المنشور عنه من سحر او غيره - [01:13:47](#)

واما اسم النشرة عند العرب فلا تعرفه الا على معنى حل السحر بمثله نعم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة فقال هي من عمل الشيطان رواه احمد بسند جيد وابو داود - [01:14:12](#)

قال سئل احمد عنها فقال ابن مسعود يكره هذا كله. وفي البخاري عن قتادة قلت لنسب رجل به طب او او يؤخذ عن امرأته اي يحل عنه او من الشر. قال لا بأس به انما يريدون به الاصلاح. فاما ما ينفع - [01:14:31](#)

فلم ينه عن انتهي وروي عن الحسن انه قال لا يحل السحر الا ساحر. قال ابن القيم ان يشرك حل السحر عن ان السحور وهي نوعان احدهما حل في سحر مثله وهو الذي من عمل الشيطان فعليه يحمل قول الحسن فيتقرب الناشر والمنتشر الى الشيطان - [01:14:51](#)

المحبة فيبطل عمله عن المسحوق. والثاني النشرة للرقية والتعوذات والدعوات والادوية المباحة فهذا جائز ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة فالدليل الاول حديث جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النصرة الحديث - [01:15:14](#)

رواه ابو داود باسناد جيد ودلالته على مقصود الترجمة في قوله هي من عمل الشيطان لانهم يحلون السحر بسحر مثله وعمل السحر من الشيطان فتكون النشرة من الشيطان والدليل الثاني - [01:15:38](#)

ان ابن مسعود رضي الله عنه كان يكره ذلك كن له وعرف ذلك من المأثور عن اصحابه فقد روى ابن ابي شيبه بسند صحيح عن ابراهيم النخعي انه قال كانوا يكرهون التمايم والرقى - [01:16:01](#)

والنشر ومعنى كانوا يكرهون يعني اصحاب ابن مسعود وما كان عليه اصحاب ابن مسعود هو قول شيخهم ابن مسعود فانه لم يروى عن ابن مسعود شيء معين في هذا الباب ولكن لما عرف ان - [01:16:21](#)

هذا هو المأثور عن اصحابه علم ان هذا هو قوله لانهم رحمهم الله تعالى كانوا يقصدون به ويأخذون بقوله ودلالته على مقصود الترجمة ظاهرة في قوله كانوا يكرهون لان الكراهة في عرف المتقدمين اسم - [01:16:37](#)

لما حرم ذكر هذا ابن القيم في اعلام الموقعين وابن رجب في جامع العلوم والحكم فمعنى قوله كانوا يكرهون يعني كانوا يرون ذلك حراما ومن جملة ذلك النشر ومرادهم بالنشر النشر الذي تعرفه العرب من حل السحر بمثله. والدليل الثالث - [01:16:58](#)

اثر سعيد بن المسيب لما قال له قتادة رجل به طب اي لان ابتداء السحر كان على ارادة الطبيب كما سبق او يؤخذ عن امرأته اي يحبس عنها فلا يصل الى جماعها ايحل عنه او ينشر؟ اي تفك عقد سحره ويرقى لكشف علته - [01:17:20](#)

فقال لا بأس به اي لا بأس بحل السحر انما يريدون به الاصلاح اي بدفع الداء عنه فاما ما ينفع اي من الرقى وليس من السحر فاما ما ينفع اي من الرقى فلم ينهي عنه - [01:17:46](#)

لانه انما نهى عما لا ينفع وهو الرقى الشركية هذا معنى كلام ابن المسيب ومن تتبع الفاظ الاثر الواردة عنه دله على ذلك فمن ظنه في حل السحر بسحر مثله ونسب الى سعيد بن المسيب انه يقول ذلك فقد غلط في - [01:18:06](#)

من كلام سعيد وهذا الاثر رواه البخاري معلقا ووصله الاكرم في سننه باسناد صحيح وهذه النصرة التي تكون بالرقى انما سميت نصرة باعتبار اثرها وهو دفع العلة عن المعلول فانها اذا - [01:18:27](#)

فدفعت عنه فكأنك نشرت ما به من داء واخرجته منه. واما باعتبار معنى النشرة المعروف عند العرب وهو حل السحر بسحره فهو الذي تقدم في الحديث النبوي ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه - [01:18:46](#)

والدليل الرابع اثر الحسن البصري قال لا يحل السحر الا ساحر لا يحل السحر الا ساحر ولم يعزه المصنف وهو عند ابن ابي شيبة بسند حسن عن الحكم بن عطية قال سمعت الحسن وسئل عن النسل فقال سحر سمعت الحسن وسئل عن النشر قال سحر - [01:19:02](#)

واللفظ الذي ذكره المصنف اورده ابن الجوزي في جامع المساند والسنن لكنه لم يسقه باسناده ودلالته على مقصود الترجمة في بيان ان النشرة لا تتحقق الا بكون الناشر متعاطيا للسحر - [01:19:28](#)

فلا يتمكن من حل السحر بسحر الا ساحر. واما حل السحر بالرقى وتعودت فهذا مما اذنت به يسمى رقية ثم ذكر المصنف رحمه الله كلام ابن القيم في تحرير حكم النصرة - [01:19:48](#)

وانه جعلها قسمين احدهما مختص بالنصرة الاصطلاحية المحرمة والثاني ما سمي نصرة باعتبار المعنى اللغوي. فقول ابن القيم النشر حل السحر عن المسحور يعني بالنظر الى الاصل اللغوي ومأخذه من كلام العرب. واما باعتبار الوضع الاصطلاحي الذي تعلق فيه احكام الشريعة فان العرب لم تكن تعرف - [01:20:07](#)

الا على معنى حل السحر بسحر مثله. ولهذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث جابر المتقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى اعني النشر نهى عن نصره ولم يقع التفصيل. للاعلام بان النشرة شيء واحد وهي حل السحر بسحر مثله - [01:20:35](#)

نعم فيه مسائل الاولى النهي عن النشرى قوله رحمه الله الاولى النهي عن النشرة يعني النشرة المعهودة عند العرب وهي حل السحر بسحر مثله فهي نشرة شركية محرمة نعم الثانية الفرق بين المنهي عنه المرخص فيه مما يزيل الاشكال. قوله رحمه الله الثانية الفرق بين المنهي عنه - [01:20:55](#)

هو المرخص فيه مما يزيل الاشكال فالمنهي عنه هو حل السحر بسحر مثله وهي رقية وهي نشرة شركية محرمة والمرخص فيه هو حله وبالادوية والتعوذات والرقى المباحة. وهذا انما سمي نشرة كما سبق بالنظر الى مأخذه اللغوي. لا بالنظر - [01:21:28](#)

الى حقيقته الاصطلاحية فان النشرة لا تسمى بشرة الا اذا كانت متضمنة حل السحر بسحر مثله. فعلم من هذا التقرير ان حل السحر بسحر مثله ان حكمه ان حكمه التحريم وانه - [01:21:53](#)

شرك وانه شرك طيب اذا قال انسان ان الضرورات تبيح المحظورات فاذا كان الانسان قد ضاقت به السبل ولم يندفع عنه السحر فله ان يدفع ذلك للذهاب الى ساحر ما الجواب - [01:22:13](#)

الجواب ان يقال ان المحظورات تبيح المحرمات ولا تبيح الشراكات فرق بين المحظورات التي هي المحرمات وبين الشراكات والذهاب الى ساحر ليحل السحر هو شرك والشرك لا يجوز بحال فمن الغلط قول بعض الناس ان الانسان اذا كان في ضرورة جاز ان يذهب لساحر - [01:22:36](#)



لان الضرورة تتعلق بها المحرمات واما الشرك لا يتعلق به ذلك وهذا اخر بيان هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيته باذن الله عز

وجل - 01:22:59